جامعة الدول العربية
مكتب الوفد الدائم لدى الأمم المتحدة
866 United Nations Plaza, Suite 494,
New York, NY 10017

كلمة

السيد/أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

في

اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

رجاء المراجعة لدى الإلقاء **نيويورك 28 نوفمبر 2018**

السيد السفير/ شيخ نيانج رئيس لجنة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطينى

أصحاب السعادة

السيدات والسادة

تحتفل الأمم المتحدة اليوم بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1977، الذى يرسخ فى أذهان المجتمع الدولى رسالة قوية وعميقة تؤكد على عدالة القضية الفلسطينية، وعلى حق الشعب الفلسطيني التاريخي والطبيعي في أرضه، وفى عودته لدياره التي شرد منها، وممارسة حقه في تقرير المصير، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ولكى تؤكد على تمسك المجتمع الدولي وشعوبه الحرة بالثوابت التي أرستها قرارات الشرعية الدولية، خاصة مبدأ حل الدولتين، التي يقع على المجتمع الدولى بأسره، وخاصة الأمم المتحدة، مسؤولية الحفاظ عليها فى مواجهة محاولات حكومة الاحتلال المستمرة لتقويضها، مدعومة بسلسلة من القرارات المجحفة والمنحازة التي اتخذتها الإدارة الأمريكية الحالية، بدءاً بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة الولايات المتحدة إليها، مروراً بوقف الدعم الأمريكي للأونروا وللسلطة الفلسطينية، وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى العاصمة الأمريكية، وهي قرارات رفضتها وأدانتها الإجتماعات المتتالية لجامعة الدول العربية على المستوى الوزارى وعلى مستوى القمة لإجحافها بالحقوق العربية ومخالفتها للقانون الدولي والقرارات الأممية.

وينعقد اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني هذا العام في ظل تطورات خطيرة تعصف بالقضية الفلسطينية، حيث تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياساتها ومخططاتها لتقويض كل آمال وجهود تحقيق السلام، فى تحد صارخ للقانون الدولى والقانون الإنسانى الدولى والقانون الدولى لحقوق الإنسان، ولقرارات وقوانين وإرادة المجتمع الدولي، بل وتمعن في انتهاكاتها وممارساتها العنصرية ضد الشعب الفلسطيني وضد أبسط حقوقه في أرضه ومقدساته، تهجيراً وتدميراً وحصاراً... فتخطط لتهويد القدس ولتفريغها من سكانها، ولتغيير ذاكرة التاريخ وتشويه حقائقها وطمس هوية شعبها الوطنية، وتعزز من إجراءاتها غير الشرعية بتشريعات عنصرية كان آخرها سن ما يسمى بـ"قانون القومية"، الذي يتجاهل حقوق أكثر من 2 مليون فلسطيني من فلسطيني الداخل، ويقصر الحق في تقرير المصير على اليهود دون غيرهم.

أن أكثر ما يحتاجه الشعب الفلسطينى اليوم أن يترجم هذا التضامن الدولى والإقليمى إلى خطوات عملية وإجراءات تنفيذية، الأمر الذي يستدعي وقفة حازمة من الأسرة الدولية وخاصة من مجلس الأمن والجمعية العامة، ليس فقط لوضع حد لتعنت الاحتلال ورفضه الالتزام بالشرعية والقرارات الدولية، وإنما بمناهضة عملية قوية لمنظومة الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي غير الشرعي، الذي بات يهدد بصورة جدية كل فرص تحقيق حل الدولتين، وينتج واقعاً جديداً من التمييز والفصل العنصري ويخالف أحكام قرار مجلس الأمن 2334 لعام 2017، كل ذلك يجعلنا نطالب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي اعترفت بإسرائيل أن تؤكد بأن اعترافها قد تم على أساس حدود 1967، ونطالب الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين بالإسراع بإتخاذ هذه الخطوة الهامة بالإعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية ، كما نجدد تأكيدنا على ضرورة تطبيق أحكام إتفاقية جنيف الرابعة وغيرها من الصكوك القانونية الدولية، وتفعيل مبادئ المحاسبة والمساواة أمام العدالة الدولية ضد جرائم الاحتلال، وتفعيل الآليات اللازمة للملاحقة القضائية الجنائية للإنتهاكات الإسرائيلية المتزايدة، وكذا إقرار الآليات اللازمة لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الأعزل من سلطة الإحتلال، حتى ينال حريته واستقلاله.

ولا يفوتني بهذه المناسبة التأكيد على أن السلام كان ومازال الهدف الأسمى الذي يتطلع إليه الشعب الفلسطيني والدول العربية والعالم بأسره، من خلال التصميم الدولى على حل الدولتين باعتباره المسار الوحيد لاستقرار المنطقة، ووفقاً للرؤية التي تبنتها المبادرة العربية للسلام، التي لا تزال حتى الآن وبنصها الذي تم إقراره في قمة بيروت عام 2002 ركيزة أساسية في الموقف العربي والدولى من القضية الفلسطينية.

وفى نفس الوقت، تظل المصالحة الفلسطينية ضرورة جوهرية لترتيب البيت الفلسطيني وتوحيد الصف ومواجهة التحديات والمخاطر، وتتطلع جامعة الدول الدول العربية لأن يتم إنجازها بشكل كامل ونهائي وصولاً لإنهاء الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة إلى غير رجعة. وتحقيقاً لذلك ستتصدى جامعة الدول العربية، مدعومة بمنظمة التعاون الإسلامى، وبالغالبية العظمى من دول عدم الانحياز، لكافة المحاولات الرامية لترسيخ الإنقسام بين صفوف الشعب الفلسطينى، من خلال السعّى لطرح مشاريع قرارات جديدة فى الجمعية العامة للأمم المتحدة أو تقديم تعديلات تهدف لخلخلة الدعم الدولى للقرارات الفلسطينية التى تعتمد كل عام، وللتأثير سلباً على وحدة الشعب الفلسطينى، وهو ما نثق أن المجتمع الدولى سيرفضه تمسكاً بالشرعية الدولية.

إن الشعب الفلسطيني الذي أبقى قضيته حية في ضمير العالم بعد سبعين سنة على النكبة، لم ولن يرضخ لسياسة الأمر الواقع، ولن تنجح الضغوط فى تطويع إرادته، بل سيخوض، كما عودنا دائماً، معركته بكل صلابة وإقدام، بفضل بطولاته وصموده على أرضه، وعدالة نضاله من أجل

الحرية والاستقلال، بدعم من المجتمع الدولى الذى يؤمن بقيم الحرية والعدالة والسلام، حتى تأخذ فلسطين وشعبها مكانها ومكانتها المستحقة عن جدارة، متمنياً أن نحتفل وإياكم العام القادم بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967،.

تحية لنضال الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل ... تحية لمواقف الدعم والتضامن الدولية مع قضية فلسطين العادلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،